

تاج العروس من جواهر القاموس

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّعِيْطُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ من خمرٍ ونحوِها أَوْ من كلِّ شيءٍ . قالَ ابنُ السَّكَيْتِ : ويكونُ من الخَرْدَلِ . قالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : السَّعِيْطُ : البَّانُ . ونقلَ ابنُ بَرَكِيٍّ عن بعضهم : السَّعِيْطُ : دُھْنُهُ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ :
 " يُسْقَى السَّعِيْطُ من رُفَاضِ الصَّندَلِ وَيُقَالُ : رَوَّتْ قُرُونَهَا بالسَّلاِيطِ والسَّعِيْطُ أَيِ بَدُھْنِ الزَّيْتِ ودُھْنِ الخَرْدَلِ . والسَّعِيْطُ : حَدَّةُ الرِّيحِ ومُبَالَغَتُهَا في الْأَنْفِ وذِكاؤُهَا كالسَّعْطِ بضمِّ يُقَالُ : هو طَيِّبُ السَّعْطِ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ يَصِفُ إِبْرَاءِيلَ وَأَلْبَانَهَا :
 " حَمْضِيَّةٌ طَيِّبَةُ السَّعْطِ واسْتَعَطَ البَعِيرُ : شَمَّ شَيْئاً من بَوْلِ النَّسَافَةِ فَدْخَلَ في أَنْفِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ثمَّ ضَرَبَهَا فلم يَخْطِئِ اللَّسْقِحَ . ومن المَجَازِ : اسْتَعَطَهُ عِلْماً إِذَا بِالْغِ فِي إِفْهَامِهِ وتَكَرَّرَ مَا يُعَلِّمُهُ عِلَّيْهِ . ومن المَجَازِ أَيَضاً : اسْتَعَطَهُ الرُّمُحُ إِذَا طَعَنَهُ به في أَنْفِهِ كما هو نَصُّ الْعَيْنِ . وفي الصَّحاحِ : اسْتَعَطْتُهُ الرُّمُحُ مَثَلُ أَوْجَرْتُهُ إِذَا طَعَنْتَهُ به في صَدْرِهِ . وممَّا يُسْتَدْرَكُ عِلَّيْهِ : السَّعْطُ كغُرَابٍ : السَّعْطُ حَدَّةُ رِيحِ الخَرْدَلِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : سَعَطُ الْمِسْكِ : رِيحُهُ . والسَّعِيْطُ : المُسْعُطُ . ودُھْنُ الزَّيْتِ . ويُقَالُ : هو طَيِّبُ السَّعْطِ والسَّعْطُ والإِسْعَاطُ . والسَّعِيْطُ : العَرَقُ .
 س ف ط .

السَّفَطُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : الَّذِي يُعَبِّئُ فِيهِ الطَّيِّبُ وما أَشْبَهَهُ من أَدَوَاتِ النَّسَاءِ . وفي الْمُحْكَمِ : كَالجُّوَالِقِ وفي غيره : أَوْ كَالْقُفَّةِ وهو عَرَبِيٌّ معروفٌ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عن الْأَصْمَعِيِّ أَحْسَبُهُ عن يُونُسَ وَأَخْبَرَنَا يَزِيدُ بنُ عَمْرِو الغَنْدَوِيِّ عن رِجَالِهِ قالَ : مرَّ أَعرابيٌّ بالنَّسَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يُدْفَنُ فقالَ :
 هَلَّا جَعَلْتُم رَسُولَ اللهِ فِي سَفَطٍ ... مِنَ الْأَلْوَةِ أَصْدًا مُلَابِسًا

ذَهَبًا وفي حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : " فَأَصَابُوا سَفَطَ يَنْ مَمْلُوءَ يَنْ جَوْهَرًا " . وعن مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْزَلَهُ قالَ :
 لَمَّا قُتِلَ النُّعْمَانُ بنُ عَمْرٍو بنُ مُقَرَّرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَرْسَلُوا إِلَيَّ أُمَّ

وَلَدِهِ : هل عَهْدَ إِلَيْكَ الذُّعْمَانُ ؟ قَالَتْ : سَفَطُ فِيهِ كِتَابٌ . فجاءَتْ به
فَفَتَحُوهُ فإذا فيه : فَإِنَّ قُتِلَ الذُّعْمَانُ ففُلَانٌ . قُلْتُ : وَأَنْشَدَ بعضُ
الشُّيُوخِ لِأَبِي حَامِدٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَازِنِيِّ الْقَيْسِيِّ
الغُرْنَاطِيِّ :

تَكَتَبُ الْعِلْمَ وتُلْقِي فِي سَفَطٍ ... ثُمَّ لَا تَحْفَظُ لَا تُفْلِحُ قَطُ .
إِنَّمَا يُفْلِحُ مَنْ يَحْفَظُهُ ... بَعْدَ فَهْمٍ وَتَوْقٍ مِنْ غَلَطٍ ج : أَسْفَاطُ .
قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وفي بعض اللُّغات يُسمَّى القِشْرُ الَّذِي عَلَى جِلْدِ
السَّمَكِ : سَفَطُ بالتَّحْرِيكِ قالَ : وهو الجِلْدُ الَّذِي عَلَى الْفُلُوسِ . وقالَ
أَبُو عَمْرٍو : سَفَّطَ فُلَانٌ حَوْضَهُ تَسْفِيطاً إِذَا شَرَّفَهُ وَأَصْلَحَهُ وَلَاطَهُ
وَأَنْشَدَ :

" حَتَّى رَأَيْتُ الْحَوْضَ ذُو قَدٍ سُفَّطَا .

" ذُو فَاَضٍ مِنْ طُولِ الْجِدَى فَأَفْرَطَا .

" قَفَرًا مِنَ الْمَاءِ هَوَاءً أَمْرَطَا أَرَادَ بِالْهَوَاءِ : الْفَارِغُ مِنَ الْمَاءِ .

وَالسَّفِيطُ : الطَّيِّبُ الذَّفْسُ وَقِيلَ : السَّخِيَّ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيَّ
وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

" مَاذَا تُرَجِّينَ مِنَ الْأَرِيطِ .

" حَزَنُ بَلٍ يَأْتِيكَ بِالْبَطِيطِ .

" لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ وَلَا سَفِيطِ